

The Degree of Effectiveness of The New Teachers Program in Applying Modern Teaching Strategies for Teachers in The First Three Grades

Mays Khaled Al- Kasasbeh

Alaa Fareed Ibdah

Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to identify the degree of effectiveness of the new teachers' program in applying modern teaching strategies for teachers in the first three Grades In Government Schools of the second Amman Directorate. the study sample consists of (15) male teachers and (171) female teachers. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was used as a tool for data collection; it consisted of (21) paragraphs. The result showed that the degree of effectiveness of the new teachers' program in applying modern teaching strategies for teachers in the first three Grades was moderate with (3.65) score. The finding also showed there were statistically significant differences between the level of applying modern teaching strategies refers to their teaching experience in favor of (6 years and more) besides there wasn't statistically significant differences between the level of applying modern teaching strategies refers to their qualifications. In light of these result, the researcher recommended a set of recommendation the most of these was the need to pat attention to the professional preparation of the first three classroom teachers and to provide appropriate educational means for using modern teaching strategies.

Keywords: New Teachers Program, modern teaching strategies, first three Grades.

درجة فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية تربية عمان الثانية

ميس خالد كساسبه

علاء فريد ابداح

وزارة التربية والتعليم || الأردن

المخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية في الأردن. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى من العام الدراسي 2019-2020 من مدارس منطقة عمان الثانية، تكونت عينة الدراسة من (15) معلماً و(171) معلمة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي وقاما بتطوير استبانة مكونة من (21) فقرة بهدف التعرف على درجة استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى الذين التحقوا ببرنامج المعلمين الجدد لاستراتيجيات التدريس الحديثة. أظهرت النتائج أن درجة فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية التربية والتعليم بمنطقة عمان الثانية جاءت بدرجة متوسطة بتقدير (3.65)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية لصالح المعلمين ذوي الخبرة (6 سنوات فأكثر) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان بجملة من التوصيات من أهمها

ضرورة الاهتمام بالإعداد المهني لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى. وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة لاستخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: برنامج المعلمين الجدد، استراتيجيات التدريس الحديثة، الصفوف الثلاثة الأولى.

المقدمة

تعدّ مخرجات التعليم العنصر الفعّال في تحديد نوع ومستوى تقدم المجتمع، ومن المفترض أن أكثر العوامل تأثيراً في جودة هذا النشء هو المعلم. ويحتل المعلم مكاناً على جانب كبير من الأهمية والخطورة في إعداد وتوجيه شباب الأمة للحياة والبقاء والتكيف مع الحاضر والمستقبل.

تعدّ عملية إعداد المدرس من القضايا المهمة التي تتلقى اهتماماً متزايداً خاصة في الأوساط التربوية في العالم العربي أو خارجه، حيث أحيطت هذه القضية بقدر كبير من الاهتمام يرجع بالدرجة الأولى إلى الدور الذي يقوم به المعلم في المجتمع. ونظراً لما تتطلبه ثورة المعلومات من تطوير لبرامج إعداد المعلم باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية: فقد بدأت عدة محاولات لرفع مستوى أداء المعلم في المهنة، وتوظيفه لكفاءته وتوجيه مهاراته لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم. ومن بين تلك المحاولات الاهتمام بإعداد المدرس وتأهيله على أسس تربوية ونفسية جديدة قائمة على المدخل التعليمي القائم على الكفايات والذي يعدّ من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المدرس وأكثر شيوعاً وانتشاراً. لكي يكون المعلم مبدعاً لا بد أن يمتلك بعض المقومات الأساسية للعملية التعليمية، كحسن استخدام الطرائق والاستراتيجيات التدريسية، والأخذ بأفكار طلابه وحاجاتهم والعمل على تليبيتها، وأن يخطط ويفكر ليحسب التعليم معنى لدى طلابه، وأن تكون لديه القدرة على حل المشكلات، ويقوم بتنسيق نشاطات التعلم والتعليم الإبداعية، ويعدل ويكيف محتوى المواد الدراسية بشكل يتناسب مع احتياجات الطلاب، وهذا لا يتأتى إلا باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تواكب العصر وتتجاوز مع معطياته، وتمكنه من مساندة التطور العلمي المتسارع (بركات، 2010).

يعدّ المعلم من أهم عناصر العملية التعليمية، ولهذا يتطلب تكوينه تكويناً جيداً، وإمداده بما يجد في ميدان عمله من معلومات مختلفة وتجارب مفيدة. والمعلم الناجح هو الذي يستجيب لتطورات الحياة من حوله، وما يحدث في المجتمع الإنساني من تغيرات، وما يستجد فيه من اتجاهات معاصرة، وهذا يتطلب منه المرونة وعدم الجمود، والقدرة على التجديد والابتكار في محيط عمله، فلا يستكين للعمل الرتيب الذي يقوم به عاماً بعد عام، ولكن ينبغي أن يدرك أن لكل عام ظروفه ومتطلباته ومقتضيات العمل به (عامر، 2014).

يعتبر تدريب المعلمين أثناء الخدمة من الأساليب التربوية للنهوض بمستوى المعلمين ثقافياً ومهنيًا وتخصصياً وزيادة كفاياتهم الإنتاجية، فعلى المعلمين ألا يكفوا عن التتبع والاستزادة من المعرفة، فليس بوسع معاهد إعداد المعلمين أو كليات التربية أن تمدّ طلابها بجميع ما يحتاجون إليه في حياتهم التعليمية المرتقبة من العلوم والمعارف إذ أنها بتزايد مستمر (شاهيني، 2007).

إن الوعي بأهمية تطوير المناهج واستخدام التقنية في تطويرها عامل حيوي فاعل، كذلك المواكبة المستمرة للتطوير والتدريب والتأهيل، وتطوير طرق التدريس للمادة، ولما كانت مهمة التربية إعداد الأفراد للحياة، فلا بد من ارتقاء المناهج بوصفها وسيلة التربية في تحقيق مهمتها إلى مستوى التطور والتعقيد الذي يحصل في مجالات الحياة، فتطورت المناهج بكل عناصرها ومكوناتها، وعلى هذا الأساس صارت التربية تشدد على النمو الشامل المتوازن لشخصية المتعلم، الأمر الذي يتطلب إعادة صياغة مفهوم المنهج وجعل المنهج يهتم بالجانب العقلي والجسدي والانفعالي للمتعلم (عطيه، 2015).

وتعد طرائق التدريس عنصرا مهما جدا من عناصر المنهج فهي ترتبط بالأهداف والمحتوى ارتباطا وثيقا كما انها تؤثر تأثيرا كبيرا في اختيار الأنشطة والوسائل التنظيمية الواجب استعمالها في العملية التعليمية، ولهذا فقد ظهرت استراتيجيات تدريس حديثة في هذا المجال تسعى جميعها إلى تنمية مهارات المتعلم من مختلف الجوانب ودفعه لتعلم التفكير والبحث والنقد والإصغاء لتحقيق أهداف العملية التربوية (الريبي، 2007).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن التدريب هو المحور الذي تدور حوله عملية التنمية في المجتمع فهو أداة التنمية ووسيلتها، وهو المحك الأساس لشتى جوانبها، وهو الأداة المثلى لتحقيق الكفاءة الأفضل في التعليم. كما أن التدريب في أثناء الخدمة يعتبر أحد جناحي تربية المعلم، لأن تربية المعلم هي عملية ذات وجهين أحدهما تتعلق بالإعداد قبل دخول المهنة، والآخر يتعلق بالتدريب في أثناء الخدمة. لقد أصبح التدريب أهم الأمور التي ينبغي أن تركز عليها الجهات المسؤولة عن التعليم، التي يتمثل في تنمية المعلم مهنيًا وعلميًا وتقنيًا، وإكسابه مهارات جديدة، حتى يتمكن من السيطرة على المواقف العديدة التي يواجهها في أثناء عمله. ومن هنا تبرز أهمية التدريب في أثناء الخدمة بالنسبة للعاملين في التعليم باعتباره السبيل للنمو المهني، وللحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والاجتماعية، وكل ما من شأنه رفع مستوي أدائهم مما يؤدي إلى زيادة إنتاجيتهم (الجبالي، 2015).

لذلك تعدّ استراتيجيات التدريس بمثابة بطاقة هوية يتم التعرف من خلالها على أسلوب المعلم، فهي لمسته الخاصة في إعداد وتقديم الدرس لطلبته، كما أنها الصورة التي تجمعه بطلبته في إطار شبكة العلاقات التفاعلية الموجودة في غرفة الصف. بالنظر إلى واقع التدريس في المدارس الأردنية فإن الطرائق التقليدية القائمة على التلقين تشغل حيزا بين الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم داخل الصف، وبذلك أصبح التعلم نظريًا تلقينيًا مما يجعل الطلبة أكثر سلبية واعتمادًا في تحصيلهم على مساعدة الآخرين، كما قلّت ثقتهم بأنفسهم ودافعيتهم للإنجاز.

تعددت استراتيجيات التدريس والتي تهدف إلى رفع مستوى تحصيل الطلبة، والحد من مشكلة تدني التحصيل الدراسي، وبما أنه توجد فروق فردية بين الطلبة، وزيادة في أعدادهم داخل الصفوف، ويصعب تقليل الأعداد لاعتبارات مادية واقتصادية، ووجود حاجة ماسة إلى تحسين الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة في التدريس، لرفع مستوى تحصيل الطلبة ومستوى تفكيرهم، وتماشيا مع ما أكدت عليه المؤتمرات التربوية التي عقدتها وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي أوصت بضرورة تحديث استراتيجيات التدريس التي تنمي أنواع التفكير المختلفة (وزارة التربية والتعليم، 2002). فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لاستراتيجيات التدريس الحديثة وفاعلية برنامج المعلمين الجدد في تنمية استخدامهم لديهم من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية عمان الثانية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتية:

- 1- التعرف على درجة فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية عمان الثانية.
- 2- التعرف على أثر متغير المؤهل العلمي على درجة فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية عمان الثانية.
- 3- التعرف على أثر متغير الخبرة التدريسية على درجة فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية عمان الثانية.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تجري دراسته، إذ تُعد برامج تدريب المعلمين وتطوير كفاياتهم ومهاراتهم من القضايا التربوية التي يولي لها البحث العلمي الأهمية الكبرى لما يترتب عليها من جودة في الأداء التعليمي، بالإضافة إلى أهمية موضوع الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

يتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في:

- 1- لفت أنظار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطوير البيئة التعليمية في المدارس، بما يتوافق مع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.
- 2- كما أن نتائجها قد تساعد في إعادة النظر في برامج إعداد معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، بما يناسب طبيعة العصر وما يشهده من تطور في استراتيجيات التدريس.
- 3- كما أن الدراسة الحالية قد تمكن من الاستفادة من إجراءات استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وخاصة معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى، وفي توجيه المعنيين بالعملية التعليمية لهيئة بيئة تعليمية نشطة، مما يفيد المعلمين والمتعلمين في هذه المرحلة التعليمية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تعرف فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى.
- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على معلمي الصفوف الثلاث الأساسية.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة عمان الثانية.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019-2020.

مصطلحات الدراسة

- برنامج المعلمين الجدد: برنامج اطلقته وزارة التربية والتعليم عام (2016) بهدف تنمية الكفايات المهنية والتدريسية لدى المعلمين الجدد، بواقع (50) ساعة تدريبية تشمل كفايات عامة وكفايات تخصصية.
- التدريس: "عملية مخططة منتظمة، محكومة بأهداف ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكونات التدريس وخصائص المتعلمين والمدرسين والمحتوى التدريسي وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية" (قطامي، 2000: 21).

- استراتيجيات التدريس الحديثة: هي خطوات منظمة ومتسلسلة في التدريس بحيث تكون شاملة ومراعية لطبيعة المتعلمين بعبارة أخرى "كل ما يتبعه المعلم مع المتعلمين من إجراءات وخطوات وتحركات متسلسلة متتالية، ومترابطة لتنظيم المعلومات لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة ويكون هنا المتعلم طرفاً أساسياً في العملية التعليمية، أما دور المعلم فيها يكون موجه للعملية التعليمية، وتهيئة الظروف المناسبة للموقف التعليمي (صبرينه، 2016: 35).
- ويعرف الباحثان استراتيجيات التدريس إجرائياً بأنها الاستراتيجية التدريسية التي يستخدمها معلمو الصفوف الثلاثة الأولى في التدريس مثل (العصف الذهني، طريقة لعب الأدوار، التعلم التعاوني، طريقة حل المشكلات).
- معلمي الصفوف الثلاثة الأولى: المعلمين المعيّنين بشكل رسمي في وزارة التربية والتعليم الأردنية من العام الدراسي 2019-2020 ويدرسون الصفوف من الصف الأول الأساسي ولغاية الصف الثالث الأساسي.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التدريس

عرف زيتون التدريس ضمن أربعة مناظير:

- المنظور الأول: أن التدريس عملية منظومية (Systematic process)
 - المنظور الثاني: أن التدريس عملية اتصالية (Communicative Process)
 - المنظور الثالث: أن التدريس مهنة تعليمية (Educational Profession)
 - المنظور الرابع: أن التدريس مجال معرفي منظم (Discipline)
- والملاحظ على المنظورات الأربعة أنها تجمع بين الإجراءات التنفيذية والمهارة العملية من أجل الخروج بمفهوم شامل لعملية التدريس (زيتون، 2000).
- ويعرف التدريس بأنه "عملية استخدام بيئة التعلم وإحداث تغير مقصود فيها عن طريق تنظيم أو إعادة تنظيم عناصرها ومكوناتها، بحيث تستحث المتعلم وتمكنه من الاستجابة أو القيام بعمل ما أو أداء سلوك معين في ظروف معينة وزمن محدد لتحقيق أهداف مقصودة ومحددة (عبد القوي، 2008: 37).

مفهوم الاستراتيجيات

تعرف الاستراتيجية بأنها "فن استخدام الوسائل لتحقيق الهدف وتتضمن اختيار الأساليب والإجراءات التي تتيح الوصول إلى الأهداف المحددة ضمن خطة تنفيذية منسقة" (الربيعي، 2007: 63).

كما تعرف بأنها "مجموعة من الإجراءات الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة، منها ما هو عقلي معرفي أو وجداني أو نفس حركي" (شلتوت والخفاجي، 2002).

وتعرف بأنها "خطة منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية تتضمن الطرائق والتقنيات والإجراءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانيات المتاحة (العفون، 2012).

العوامل المؤثرة في تصميم التدريس

هناك العديد من العوامل المؤثرة في عملية تصميم التدريس إذ توجد عوامل متعلقة بالمعلم من حيث قدراته العلمية والثقافية والتربوية والفنية وعلاقته بالتلاميذ ومدى ثقمتهم به وقابليتهم للتفاعل معه، وعلاقته بالإدارة المدرسية وأجهزتها المساعدة. وعوامل أخرى متعلقة بالتلاميذ من حيث قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم واهتماماتهم، إضافة

إلى علاقتهم بالمادة الدراسية وميولهم الإيجابي أو السلبي نحوها، وعلى عددهم في حجرة الصف. وعوامل تتعلق بالمدرسة من حيث المرحلة التعليمية وخصائصها، والفكر التربوي السائد فيها وتطبيقاته في النمط الإداري، وتنظيم المناهج والنشاطات التربوية، والإمكانات المدرسية المتاحة المادية منها والبشرية. هناك أيضا عوامل تتعلق بطبيعة المادة الدراسية وخصائصها، وأهدافها وعوامل تتعلق بموضوع الدرس فيما إذا كان تطبيقيا أو نظريا، وأهدافه الخاصة وصلته بالخبرات السابقة للتلاميذ. بالإضافة إلى الزمن من حيث توقيت بدء الدراسة ومدتها، وتوقيت زمن الدرس في الجدول الدراسي ومدة الدرس المقررة (الحريري، 2010).

معايير اختيار الاستراتيجية التدريسية المناسبة

تنوع الأهداف والمواقف التعليمية خلال عملية توصيل المعلومات في طرائق التدريس، مما يعرض المعلم لبعض المشكلات الناتجة من هذا التنوع والاختلاف، فبعض الدروس تحتاج إلى التذكر والبعض يحتاج إلى التحليل والبعض الآخر يحتاج إلى الفهم وهذه الطرائق المتنوعة ذات الأهداف المتنوعة تحتاج إلى تنوع في المداخل التدريسية واستراتيجيات تدريس بديلة تحقق تلك الأهداف، فأصبح دور المعلم الذكي الواعي هو الانتقاء الصحيح للمواقف المصنفة، واستخدام استراتيجيات تدريس فعالة تصلح لكل موقف تعليمي، وتصميم طرائق تناسب متغيرات الموقف التعليمي، ومرونة واعية بالمدخل المناسب لتحقيق الطريقة التي تتضمنها الاستراتيجية (قلادة، 1997).

إن اختيار استراتيجيات التدريس لا يتم عشوائيا، وإنما هناك مجموعة من المعايير والشروط التي تحكم هذا الاختيار مثل أن ترتبط الاستراتيجية بالأهداف التعليمية وأن تناسب مع طبيعة المحتوى التعليمي وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وأن تلبي ميولهم واهتماماتهم وحاجاتهم وأن تتناسب مع عددهم في الغرفة الصفية، وأن تكون الاستراتيجية اقتصادية الكلفة والوقت ومرنة وقابلة للتطوير إذا دعت الحاجة إلى ذلك (السيد، 2000).

مواصفات الاستراتيجية الجيدة في التدريس

تصمم الاستراتيجية في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل، حتى تتسم الاستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها، وكل خطوة تحتوي على جزئيات تفصيلية منتظمة ومتابعة لتحقيق الأهداف المرجوة. لذلك يتطلب من المعلم عند تنفيذ استراتيجية التدريس تخطيط منظم مراعى في ذلك طبيعة المتعلمين وفهم الفروق الفردية بينهم والتعرف على مكونات التدريس، واختيار الاستراتيجية الجيدة التي تحقق الأهداف المصاغة سابقا ومن مواصفات الاستراتيجية الجيدة (شاهين، 2010):

- 1- الشمول، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- 2- المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صف آخر.
- 3- أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
- 4- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.
- 5- أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردى، جماعى).
- 6- أن تراعي الإمكانيات المتاحة بالمدرسة.

الفرق بين الاستراتيجية وطريقة التدريس

بالرغم من كونهما مفاهيم مرتبطة ومتداخلة ومتراطة إلا أنه يمكن تلخيص الفرق بينها في كون استراتيجية التدريس أشمل من الطريقة. فعلى ضوء الاستراتيجية يختار المعلم الطريقة المناسبة التي يتبعها المتعلم.

فالاستراتيجية خطة عامة للتدريس بينما الطريقة أقرب إلى كونها وسيلة اتصال من أجل الوصول إلى أهداف معينة ومسطرة من قبل (التلواتي، 2018).

أمثلة على استراتيجيات التدريس الحديثة

- 1- استراتيجية حل المشكلات: يمكن تعريف استراتيجية حل المشكلات على أنها "نشاط ذهني منظم للتلميذ، وهو منهج علمي يبدأ باستثارة تفكير التلميذ بوجود مشكلة ما والبحث عن حلها وفق خطوات علمية من خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية (عثمان، 2014).
وفي تعريف لبيكارد لاستراتيجية حل المشكلات، نجدها تعني عملية يستخدم الفرد فيها معلوماته السابقة ومهاراته المكتسبة لتلبية لموقف غير عادي يواجهه، حيث يعيد تنظيم ما تعلمه سابقاً ويطبقه على الموقف الجديد المستحدث، وهي تتطلب قدرة على التحليل والتركيب لعناصر الموقف الجديد الذي يواجهه الفرد، كما أنها استراتيجية تجمع بين التدريس والتفكير في آن واحد (Picard, 2006).
وعرفها سعيد وعبدالله بأنها: "خطة تدريسية تتطلب من التلاميذ حل موقف مشكل، أو سؤال مثير لتفكيرهم، حيث يقومون بتحديد المشكلة واقترح الحلول المختلفة لها، واختيار أنسبها، بعد تمحيصها، والاستفادة من هذه الحلول في حل مواقف ومشكلات جديدة" (سعيد وعبدالله، 2008).
نستنتج مما سبق أن استراتيجية حل المشكلات تقوم على أساس تفاعل التلميذ مع مشكلة أو موقف معين يستثير تفكيره بما يدفعه للبحث عن حلول استناداً لخبراته التعليمية السابقة.
- 2- استراتيجية العصف الذهني: تشكّل استراتيجية العصف الذهني خطة تدريسية تعتمد على استثارة أفكار الطلبة وتفاعلمهم انطلاقاً من خلفيتهم العلمية ويتمحور دور المعلم في هذه الاستراتيجية بإثارة مشكلة تهم الطلبة وترتبط بالمنهج، ومن ثم يشجعهم على طرح الأفكار والحلول المبتكرة، وطرح أكبر قدر ممكن من الإجابات أو الحلول، ويشاركهم في تحسين أفكارهم للوصول إلى الحلول النهائية للمشكلات المطروحة (جروان، 2007).
أن استخدام استراتيجية العصف الذهني تساعد الطلبة على الإقلال من الخمول الفكري، وتنبهي لديهم التفكير الابتكاري، وتتيح لهم استخدام القدرات العقلية العليا مثل: التحليل والتركيب والتقييم، كما أنها تجعل التعلّم أكثر تمركزاً حول الطالب (سلامة: وافطه، الخريسات، وقطيظ، 2009).
- 3- استراتيجية التعلم التعاوني: تعتبر هذه الاستراتيجية استراتيجية تدريسية ناجحة حيث يعمل الطلاب خلال فرق صغيرة، تشمل كل مجموعة على طلاب من عدة مستويات من القدرة، ويعتبر كل فريق مسؤول ليس فقط عن تعلم ما يتم تدريسه بل مساعدة فريقه على التعلم ويمكن تعرف التعلم التعاوني بأنه "نموذج تدريسي يقوم الطلبة فيه بأداء المهارات المتعلمة بعضهم مع البعض والمشاركة في الفهم والحوار والمعلومات المتعلقة بالمهارات المتعلمة، ويساعد بعضهم البعض على عملية التعلم وفي أثناء هذا الأداء والتفاعل الفعال تنمو لديهم الكفايات الشخصية والاجتماعية الإيجابية" (نوري، 2018).
- 4- استراتيجية لعب الأدوار: وفيها يقوم الطالب بدور شخصية أخرى غير شخصيته مثل شخصية تاريخية أو سياسية ويعبر عن آرائها في القضية المطروحة. وتعرف بأنها "أسلوب تعليمي يتضمن قيام الفرد بتمثيل دور معين بطريقة نموذجية بهدف إبراز أهم المشكلات التي يواجهها الفرد والمجتمع" (عيسوي، 2019).

برنامج تأهيل المعلمين الجدد

هو برنامج تدريبي مدته 20 ساعه مقسم إلى 10 ورشات تدريبية (ورشة تقديمية، أربع ورشات عمل عامة، أربع ورشات عمل تخصصية، ورشة عمل ختامية) ومدة كل ورشة ساعتين كما هو موضح أدناه (الأثروا، 2018).

الورشات التقديمية والورشات النهائية

يتم تنفيذ ورشتي عمل في بداية ونهاية دراسة المعلمين للبرنامج - ورشة العمل التقديمية وورشات العمل النهائية. تُعدّ ورشة العمل التقديمية ورشة عمل حيوية يتم فيها إلقاء الضوء على توقعات البرنامج، والتعريف بمواد البرنامج، وتوضيح نموذج البرنامج والجدول الزمني وشرح متطلبات استكمال البرنامج. في ورشة العمل النهائية، ليتمكن المعلم من التفكير في نقاط القوة والاحتياجات التطويرية الخاصة به، ويستعد للتقييم النهائي لنفسه (الأثروا، 2018).

الورشات العامة

تم تصميم ورشات العمل العامة الأربع لمساعدة المعلمين على تطوير معارفهم وفهمهم واتجاهاتهم ومهاراتهم فيما يتعلق بالتعليم والتعلم، من أجل تعزيز نتائج تعلم الطلبة. ترتبط كل ورشة عمل عامة ارتباطاً وثيقاً بأحد المجموعات التدريبية الأربعة. من خلال أنشطة ورشة العمل التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأنشطة التي سيقوم بتنفيذها المعلمون كجزء من البرنامج، يكتسب المعلمون نظرة عامة على الأبعاد الرئيسية للتعليم والتعلم النشط، وأدوارهم ومسؤولياتهم في مساعدة الطلبة على تحقيق كامل إمكاناتهم (الأثروا، 2018).

ورشات التخصص

تهدف ورشات التخصص الأربعة إلى تطوير المهارات والمعارف التربوية المتعلقة بمادة التخصص. أن هذه الورشات مصممة لمساعدة المعلمين على تطوير ونقل الفهم العام الذي اكتسبوه حول التعليم والتعلم لتعزيز نتائج تعلم الطلبة في مادة تخصصهم تتبع ورشات التخصص مواضيع المجموعات التدريبية، لكنها تركز على كيفية ارتباط هذا الموضوع بتعليم مادة التخصص (الأثروا، 2018).

يؤدي التدريب والتطوير التربوي إلى علاج قصور إعداد المعلم في المعاهد والكليات ويعمل على رفع مستوى أداء المعلم في المادة والطريقة وأساليب التقويم بما يطور الممارسات الصفية، بالإضافة إلى تطوير قدرة المعلم على الإبداع والتجديد، كما أنها توفر للمعلم الأساليب التدريسية الحديثة وتعزز من خبراته في مجال تخصصه. وتسعى وزارة التربية والتعليم في الأردن ومن خلال البرامج التدريبية أثناء الخدمة ومنها برنامج المعلمين الجدد إلى تنمية استعداد المعلمين الجدد للنهوض بالمهام الجديدة التي سيقومون بها، ومساعدتهم على فهم ما استجد من تطور في المجالين العلمي والتربوي. وإكسابهم كفايات الإنجاز إلى جانب الكفايات المعرفية. ومضاعفة كفاية المعلم المهنية والإنتاجية للعملية التعليمية، وجعله قادراً على ممارسة التطور العلمي، والانفجار المعرفي، والتكنولوجيا؛ بما يحسن المخرجات ويوفر الوقت والجهد والنفقات، ويسعى برنامج المعلمين الجدد إلى إكساب المعلمين أساليب التعلم المستمر من خلال تنمية مفهوم التربية المستمرة لهم التي تمكنهم من مهارات التعلم الذاتي المستمر، وإيجاد اتجاهات إيجابية نحو التدريب لتنمية قدراتهم وإمكاناتهم.

ثانياً- الدراسات السابقة

تناول الباحثان في هذا الجزء من الدراسة أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة سواء المحلية منها أو العربية أو الأجنبية، كونها تعد الأساس العلمي والنظري لأية دراسة، وذلك من خلال الاستفادة من إطارها النظري، ومن الأدوات والأساليب التي يستعان بها، وكذلك من النتائج التي توصلت إليها وتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم وعلى النحو الآتي:

- هدفت دراسة سمارة (2018) إلى تعرف درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في المدارس الأردنية والكشف عن المعوقات التي تحد من استخدامها، وتحديد أثر متغيرات الدراسة

(جنس المعلم، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية (في تقديراتهم للمعوقات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من جزأين، الأول يقيس درجة استخدام المعلمين لعدد من استراتيجيات التعلم النشط، والثاني يقيس المعوقات التي تحد من استخدامهم وطُبِّقت على عينة تكونت من (344) معلماً ومعلمة توصلت الدراسة إلى أن تقديرات المعلمين والمعلمات لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط كانت بدرجة متوسطة وبلغت تقديراتهم للمعوقات في جميع المجالات بدرجة كبيرة، باستثناء مجال المعوقات المتعلقة بالمعلم حيث جاءت بدرجة متوسطة بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات هذه التقديرات على مستوى المجالات ككل تعزى لأثر متغيرات الدراسة.

- هدفت دراسة الشارف ودودو والسليمانى (2018) التعرف على واقع التدريس وفق استراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية للطورين الثانوي والمتوسط وقام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي المسحي ولأجل جمع البيانات من عينة الدراسة الممثلة في جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية للطورين الثانوي والمتوسط في جامعة والبالغ عددهم (43) استاذاً، وقاموا بتصميم استبيان مكون من محورين أساسيين لتغطية أهداف الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود درجة متوسطة على العموم من التدريس وفق طريقة حل المشكلات من قبل الأساتذة.

- هدفت دراسة عماوي (2018) الكشف عن مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن لمهارات التدريس الفعال في ضوء معايير الدراسات الاجتماعية، تكون مجتمع الدراسة من جميع من معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة اربد، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (20) معلماً ومعلمة ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد بطاقة ملاحظة مكونة من ((39 فقرة وبعد تطبيق الأداة على أفراد العينة أظهرت نتائج الدراسة أن مدى الممارسة لمهارات التدريس الفعال كان متدنياً، وعدم وجود فروق في درجة الممارسة تعزى لمتغيرات الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة.

- هدفت دراسة عليان (2016) إلى قياس أثر استراتيجيات التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (103) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي كأداة لقياس أثر استراتيجيات التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تميل لصالح استراتيجية التعليم المستقل بالدرجة الأولى، واستراتيجية التعليم المباشر بدرجة أقل، مقارنة مع النتائج المنبثقة عن تطبيق طريقة التعليم الاعتيادي وأوصى الباحث بعدة توصيات من أهمها: حث المعلمين والمعلمات على الاعتماد على استراتيجيات التعليم المستقل بشكل واسع في المدارس الأساسية، وتطبيق أساليب استراتيجيات التعليم المباشر بدرجة أقل في حال صعوبة تطبيق استراتيجيات التعليم المستقل، والتنوع في استخدام الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في تدريس مادة الرياضيات بناءً على احتياجات المتعلمين وتفاوت قدراتهم على فهم المادة العلمية، وضرورة إجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية أخرى لمعرفة أثر استراتيجيات التعليم المباشر والتعليم المستقل في اكتساب مهارات الرياضيات، وفي مواد دراسية أخرى.

- هدفت دراسة خليفات (2015) الكشف عن درجة استخدام معلمي الفيزياء لاستراتيجيات التدريس والتقييم المتضمنة في مناهج العلوم في تدريسهم الصفي، وأثر كل من النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية على استخدامهم لهذه الاستراتيجيات، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات تكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمة، ممن يدرسون مناهج العلوم وسبق لهم أن تدربوا على استخدام استراتيجيات التدريس والتقييم المتضمنة في مناهج العلوم، موزعين على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط في الأردن

أظهرت الدراسة أن درجة استخدام معلمي الفيزياء لاستراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم، كانت متفاوتة وتوزعت بين المرتفعة والمنخفضة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام معلمي الفيزياء لاستراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم في تدريسهم الصفّي، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية.

- هدفت دراسة الجعافرة والزيدين (2014) التَّعَرُّف إلى درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية الأولى للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس ومشرفي المرحلة في إقليم جنوب الأردن وفقاً لمعايير الجودة الشاملة، ومعرفة الفروق في درجة امتلاك المعلمين للكفايات التدريسية من وجهة نظر المديرين والمشرفين. وقد تكونت عينة الدراسة (148) مديراً ومشرفاً ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، ولجمع البيانات والمعلومات استخدمت الاستبانة وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات مديري المدارس ومشرفي المرحلة لدرجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التدريسية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة تقدير متوسطة.

- هدفت دراسة الزبون وحمدى (2014) تعرف درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية الأردنية للمهارات اللازمة لاستخدام اللوح التفاعلي واتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس الصفّي، تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية ممن يستخدمون اللوح التفاعلي في التدريس الصفّي، والبالغ عددهم ((193 معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي ولجمع البيانات استخدمت الاستبانة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية الأردنية للمهارات اللازمة لاستخدام اللوح التفاعلي واتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس الصفّي كانت مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي وقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات ضرورية منها: تبني استراتيجية التدريس بواسطة اللوح التفاعلي من أجل مواكبة العصر، وتوعية المعلمين بأهمية استخدام اللوح التفاعلي في التدريس الصفّي، وتعميم تجربة استراتيجية اللوح التفاعلي في التدريس الصفّي، وضرورة تدريب المعلمين في وزارة التربية والتعليم على هذه الاستراتيجية المهمة.

- هدفت دراسة كوكورفا (Cukurova, 2014) إلى تقديم معلومات أولية في استراتيجية التدريس المعتمدة على التعليم المستقل في الكيمياء على مستوى الدرجة الجامعية، ولهذا الغرض، طُبّق منهج التدريس المستقل في مادة دورة الجزيئات، واطُهر أثره على معارف الطلبة، وسماتهم الفكرية، وحول فهمهم للأفكار والمعلومات الكيميائية. وتكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الجامعية في السنة الأولى في واحدة من عشر جامعات في المملكة المتحدة، وكان ما مجموعه (163) طالباً وطالبة ضمن عينة الدراسة وأجريت مقابلات مع أربعة وعشرين طالباً، وكشفت النتائج أن تطبيق استراتيجية التعليم المستقل يمكن أن يكون فعالاً في تحسين معارف الطلبة وفهم الأفكار حول الكيمياء، فضلاً عن الإسهام في بعض الصفات الفكرية.

- أما دراسة ايتن وايرنك (Ayten & Ernic, 2005) فقد هدفت إلى تقييم نشاطات التعلم وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية التي يقوم به المعلمين لطلاب الصف الرابع والصف السابع في ضوء مفاهيم التفكير التاريخي والسرد الشفوي للتاريخ في مدينة أضنا التركية وتكونت عينة الدراسة من (2000) طالب من ستة مدارس أساسية في منطقة سيهان الواقعة في أضنا التركية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي ولجمع البيانات والمعلومات استخدمت الاستبانة، وخلصت الدراسة إلى أن المعلمين لا يستخدمون الأساليب التي تشجع الطلاب على ممارسة التفكير التاريخي والسرد الشفوي رغم أثرها الفعال في توضيح أحداث التاريخ في تنمية الثقافة الوطنية، كما أظهرت النتائج أن المعلمين يستخدمون مادة الكتاب فقط في تدريسهم لمحتوى مادة التاريخ.

التعقيب على الدراسات السابقة

- من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، قام الباحثان ببيان أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها. بالإضافة إلى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وأبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.
- تنوعت الدراسات السابقة والتي تناولت معلمي الصفوف الثلاثة الأولى والاستراتيجيات التدريسية الحديثة والتي هي موضوع الدراسة الحالية فمنها من تناول موضوع درجة استخدام معلمي العلوم لاستراتيجية التعلم النشط مثل دراسة سمارة (2018) وفي دراسة الشارف وآخرون (2018) هدفت التعرف على واقع التدريس معلمي التربية البدنية لاستراتيجيات حل المشكلات، ومن جانب آخر دراسة عماوي (2018) التي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التدريس الفعال. وفي دراسة عليان (2016) التي هدفت قياس أثر استراتيجيات التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية، ودراسة خليفات (2015) هدفت تعرف درجة استخدام معلمي الفيزياء لاستراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم، بينما هدفت دراسة الجعافرة والزيدين (2014) تعرف درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المديرين وفقا لمعايير الجودة الشاملة، وهدفت دراسة الزبون وحمدى (2014) تعرف درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة لاستخدام اللوح التفاعلي واتجاهاتهم نحوها ودراسة كوكورفا (2014) التي هدفت إلى تقديم معلومات أولية في استراتيجية التدريس المعتمدة على التعليم المستقل في الكيمياء على مستوى الدرجة الجامعية.
 - أما الدراسة الحالية فقد هدفت تعرف درجة فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى.
 - اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات ما عدا دراسة عماوي (2018) التي استخدمت بطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات ودراسة عليان (2016) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي ودراسة كوكورفا (2014) استخدمت أسلوب المقابلة لجمع البيانات.
 - لقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن درجة فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، اتبع الباحثان المنهج الوصفي نمط الدراسات المسحية. وتم استخدام الاستبانة Questionnaire كأداة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمين ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية تربية عمان الثانية القطاع الحكومي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019-2020، حيث بلغ عدد المدارس المختارة (65) مدرسة، وبلغ عدد المعلمين (219) معلما ومعلمة، منهم (200) معلمة و(19) معلم.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (186) معلماً ومعلمة، منهم (171) معلمة، و(15) معلماً، وقد تم اختيار (60) مدرسة عشوائياً من مدارس الذكور والإناث وذلك باختيار المدرسة كوحدة اختيار (عينة عنقودية) Cluster sample في الدراسة حيث بلغ عدد مدارس للذكور (7) مدرسة، و(53) للإناث. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة (186) فرداً حسب متغيري الدراسة، وهما: المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيري الدراسة: المؤهل العلمي والخبرة التدريسية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	105	58.6%
	دراسات عليا	81	41.4%
	المجموع	186	100.0%
الخبرة التدريسية	من سنه إلى سنتين	45	26.3%
	من 3-5 سنوات	68	33.9%
	ست سنوات فأكثر	73	39.8%
	المجموع	186	100.0%

أداة الدراسة

لجمع بيانات الدراسة ومن ثم الإجابة عن أسئلتها، تم استخدام أداة الدراسة الآتية: "مقياس ممارسة الاستراتيجيات التدريسية الحديثة" حيث قام الباحثان بإعداد هذا المقياس الاستبانة وتطويره ليتفق مع أهداف الدراسة الحالية، وذلك على مراحل وخطوات هي كالتالي: مقياس ممارسة الاستراتيجيات التدريسية الحديثة قام الباحثان بإعداد هذا المقياس وتطويره ليتفق مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تم إعداده على مراحل وخطوات هي كالتالي:

1- مراجعة الأدب النظري المتعلق باستراتيجيات التدريس الحديثة، والاستعانة بالأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية ذات العلاقة.

2- تم إعداد مقياس أولي تكون من (26) فقرة، وذلك اعتماداً على بعض الدراسات السابقة والأدب النظري في إعداد فقرات الاستبانة (المقياس).

صدق المقياس وثباته

تم الاعتماد على الصدق الظاهري Face Validity وصدق المحتوى (المضمون) Content Validity في تقدير صدق المقياس وذلك من خلال عرضه على مجموعة تحكيم مكونة من (11) محكماً متخصصاً في معلم الصف والمناهج وطرائق التدريس وذلك لتقدير مدى شمولية المقياس لمحتواه وصلاحيته علمياً ولغوياً لقياس مستوى ممارسة الاستراتيجيات التدريسية لدى عينة الدراسة (معلمي الصفوف الثلاثة الأولى)، ومن خلال ملاحظات مجموعة التحكيم تم حذف ودمج بعض الفقرات، ليصبح عدد فقرات المقياس النهائي (21) فقرة.

ولإيجاد الثبات Reliability المقياس، تم استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha، ثم تم تطبيق المعادلة على جميع فقرات الاستبانة وقد بلغ معامل ثبات

المقياس (0.76)، كما تم استخراج معامل الثبات جوتمان Guttman حيث بلغ معامل الثبات (0.92)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات الدراسة.

الوزن النسبي

ومن أجل تحليل البيانات والتعرف على فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لاستراتيجيات التدريس الحديثة تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الفقرات كما هو مبين في الجدول (2):

جدول (2) توزيع الأوزان على فقرات الاستبانة حسب مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	1	2	3	4	5
مستوى الممارسة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في أنموذج الدراسة، ولتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحثان ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية (الشرفين والكيلاني، 2007):

طول الفترة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد المستويات

$$1.33 = 3/4 = 3/(1-5)$$

(1) درجة موافقة منخفضة من 1-2.33.

(2) درجة موافقة متوسطة من 2.34-3.67.

(3) درجة موافقة مرتفعة من 3.68-5.

المعالجات الإحصائية

استخدم الباحثان في تنفيذ الدراسة منهج البحث الوصفي Descriptive Research نمط الدراسات المسحية Survey Studies وفي ضوء متغيري الدراسة (المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية) ومستوياتهما يكون تصميم الدراسة العاملي (2*3).

ولأغراض المعالجة الإحصائية، ومن ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاثة، تم إدخال البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليلها. وللإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الإحصاءات الوصفية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مقياس الاستراتيجيات التدريسية لكل فقرة من فقرات أداة (مقياس) الدراسة، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (Independent sample T-Test) لمعرفة أثر متغير المؤهل العلمي في مستوى ممارسة أفراد العينة لاستراتيجيات التدريس، وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين (One way ANOVA) لمعرفة أثر الخبرة التدريسية، ولمعرفة صالح الفروق تم إجراء اختبار شيفيه (Sheffe).

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول؛ ونصه: " ما درجة فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية عمان الثانية؟
وللإجابة هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة الأفراد المبحوثين على مجالات الدراسة والأداة ككل، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
8	استخدم طريقة التعلم التعاوني في التدريس	4.08	0.70	1	مرتفعة
15	أشكل مجموعات للعمل الجماعي	3.97	0.71	2	مرتفعة
10	أوجه عمل الجماعات عند وجود أي أخطاء	3.92	0.67	3	مرتفعة
14	اعتمد على مناقشة الأفكار المطروحة من قبل المتعلمين	3.90	0.90	4	مرتفعة
9	أبتعد عن استراتيجيات التدريس التقليدية في التدريس	3.78	0.76	5	مرتفعة
4	انوع في استراتيجيات التدريس لعرض المادة التعليمية	3.73	0.78	6	مرتفعة
6	استغل أنشطة لعب الأدوار في إكساب المتعلمين المعرفة	3.73	0.84	7	مرتفعة
11	أفسح المجال للمتعلمين لاختيار أدوارهم	3.72	0.96	8	مرتفعة
5	أمنح الحرية للطلاب في اختيار زملائهم	3.67	0.83	9	متوسطة
12	استخدم طريقة العصف الذهني في التدريس	3.63	0.89	10	متوسطة
13	أفسح للمتعلم المجال للتعلم	3.60	0.77	11	متوسطة
7	استخدم التعلم التعاوني لترسيخ قيم التضامن والتآخي بين المجموعة	3.58	0.72	12	متوسطة
3	استخدم طريقة العصف الذهني في التدريس	3.54	0.64	13	متوسطة
2	أراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	3.50	0.55	14	متوسطة
1	كثيراً ما استخدم طريقة حل المشكلات في المادة التعليمية	3.45	0.54	15	متوسطة
17	أعتمد على مشكلات واقعية في التدريس	3.39	0.52	16	متوسطة
19	أعرض مشكلات تكون متصلة بأهداف الدرس	3.35	0.51	17	متوسطة
20	أضع حلولاً للمشكلة المطروحة بالمشاركة مع المتعلمين	2.31	0.49	18	منخفضة
16	أشجع على تقديم الأفكار من قبل المتعلمين	2.29	0.47	19	منخفضة
21	أأجل إصدار الأحكام على المشكلة المطروحة إلى نهاية الحصة	3.27	0.42	20	منخفضة
18	أشارك المتعلمين في اختيار المشكلة	3.20	0.40	21	منخفضة
	الأداة "ككل"	3.65	0.38		متوسطة

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لموافقة أفراد المبحوثين على مقياس الاستراتيجيات التدريسية الحديثة تراوحت ما بين (3.20-4.08) كان أعلاها للفقرة رقم (8) ونصها: " استخدم طريقة التعلم التعاوني في التدريس " بدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة رقم (18) ونصها: " أشارك المتعلمين في اختيار المشكلة " بدرجة تقييم منخفضة، وبلغ المتوسط العام للمجال ككل (3.65) بدرجة تقييم متوسطة قد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين لا يزالون يستخدمون الطرق التقليدية في العملية التعليمية وعدم استخدامهم لأدوات الاستراتيجيات التدريسية الحديثة الذي قد يعود إلى تركيز برامج التدريب والتأهيل للمعلمين على الجانب النظري بالإضافة إلى عدم توافر الإمكانيات المادية في المدارس لتوفير ما يتطلبه تطبيق بعض الاستراتيجيات وعدم رغبة المعلمين والمعلمات في تغيير الاستراتيجيات التي اعتادوا عليها الأمر الذي يدل على عدم إلمام بعض المعلمين ماهية هذه الاستراتيجيات، وقد يتخوف بعضهم من تطبيقها خوفاً من عدم مقدرته على ضبط الصف بسبب ارتفاع أعداد الطلاب بالشعبة الدراسية الواحدة، وقد تعزى النتيجة إلى عدم أخذ رأي المعلمين في احتياجاتهم التدريبية بل يقوم آخرون بذلك (مدراء مدارس، مشرفين تربويين) بحيث يجب أن تراعى احتياجات المعلمين المتعلمين وأن يتم أخذ رأيهم، ويرى الباحثان بان الحوافز المادية تؤدي دوراً رئيساً في إقبال المعلمين المتدربين على الدورات التدريبية الأمر الذي يساهم

إلى حد كبير في نجاح مثل هذه الدورات. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سمارة (2018) ودراسة الجعافرة والزيدين (2014) وتختلف مع دراسة عماوي (2018) ودراسة خليفات (2015) ودراسة الزبون وحمدي (2014).

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، والجدول (4) توضح ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	423.	0.19	-0.98	0.33
دراسات عليا	3.84	0.46		

يظهر من الجدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين آراء أفراد عينة الدراسة حول فقرات أداة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (T) (-0.98) وهي قيمة غير دالة إحصائية تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات في المدارس الأردنية بغض النظر عن مؤهلهم العلمي لا يملكون الوقت الكافي لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وقد تعزى النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات من حملة درجة الدراسات العليا يبحثون عن فرص أخرى لتحسين وضعهم الوظيفي بسبب قلة الحوافز وعدم قناعتهم بموقعهم الحالي، وبالتالي لم يكن للمؤهل العلمي أثر ذو دلالة إحصائية، ويرى الباحثان أن ذلك يعود إلى أن جميع المعلمين مهما اختلفت مؤهلاتهم العلمية فغتهم يخضعون لنفس الدورات التدريبية بغض النظر عن مؤهلهم العلمي. تتفق هذه النتيجة مع دراسة سمارة (2018) ودراسة عماوي (2018) ودراسة خليفات (2015) والجعافرة والزيدين (2014).

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغير "سنوات الخبرة"، والجدول (5) توضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على فاعلية برنامج المعلمين الجدد في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
من سنة إلى سنتين	3.40	0.22	28.10	0.00
من 3- 5 سنوات	3.61	0.18		
6 سنوات فأكثر	3.99	0.35		

يظهر من الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين آراء أفراد العينة حول الأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (28.10) وهي قيمة دالة إحصائية، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية. جدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	من سنه إلى سنتين	من 3-5 سنوات	6 سنوات فأكثر
من سنة إلى سنتين	3.40		0.21	*0.59
من 3-5 سنوات	3.61			0.38
6 سنوات فأكثر	3.99			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$.

يظهر من الجدول رقم (6) أن مصادر الفروق كانت بين سنوات الخبرة (أقل من 3 سنوات، 3-5 سنوات، 6 سنوات فأكثر) لصالح سنوات الخبرة (6 سنوات فأكثر) بمتوسط حسابي (3.99)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة (أقل من 3 سنوات) (3.40) يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة التي قضاها المعلم في التدريس أكسبته مهارات إضافية في استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وكيف يتنوع فيما بينها ويختار ما هو مناسب للموقف التعليمي ومحتوى المادة التعليمية والطلاب اللذين يدرسههم بالإضافة لما تتضمنه برامج التدريب التي تعدها الوزارة وما تحتويه من مضامين تتعلق باستراتيجيات التدريس وكيفية استخدامها بما يضيف للمعلم خبرات إضافية، ويرى الباحثان أن فئة المعلمين أكثر خبرة قد شاركوا في دورات مكثفة في السنوات الأخيرة إلا أن التركيز كان كما وليس نوعاً. تتفق هذه النتيجة مع دراسة سماره (2018) ودراسة عماوي (2018) ودراسة خليفات (2015) والجعفرية والزيدين (2014).

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج السابقة يوصى الباحثان ويقترحان بما يلي:

- 1- ضرورة الاهتمام بالإعداد المبني لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى وتزويدهم بالاتجاهات الحديثة في التدريس وكيفية استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس الصفي.
- 2- الاهتمام بتطوير برامج إعداد معلمي الصفوف الثلاثة الأولى وإقامة دورات تدريبية مستمرة لتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن استراتيجيات التدريس الحديثة وتنمية المهارات الأساسية لاستخدام تلك الاستراتيجيات.
- 3- توفير الوسائل التعليمية المناسبة لاستخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة مع ضرورة مراعاة كافة العوامل المتصلة ببيئة التعلم التي تحفز المعلمين على استخدام تلك الاستراتيجيات.
- 4- توجيه معلمي الصفوف الثلاثة الأولى إلى ضرورة التنوع في الطرائق والاستراتيجيات التي تتيح للطلبة فرص المشاركة في التعلم.
- 5- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على معوقات استخدام الطرائق الحديثة في التدريس للصفوف الثلاثة الأولى.
- 6- إجراء بحوث شبه تجريبية للكشف عن العلاقة بين مستوى تأهيل المعلمين وبين المعوقات التي تحول دون استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.
- 7- إجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين لمعرفة أثر البرامج التدريبية التي تعدها وزارة التربية والتعليم في تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- بركات، زياد (2010). الاحتياجات التدريسية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم بفلسطين. المؤتمر العلمي الثالث بجامعة جرش بعنوان "تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصره".
- التلواني، رشيد (2018). من أهم استراتيجيات التدريس الحديثة. www.new-edu.com
- الجبالي، وليد (2015). التدريب في المؤسسات التعليمية. ط1. مركز الكتاب الأكاديمي. عمان. الأردن.
- جروان، فتحي (2007). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. ط3. دار الفكر. الأردن.
- الجعافرة، عبد السلام والزيدين، خالد (2014). درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية الأولى للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس ومشرفي المرحلة في إقليم جنوب الأردن وفقاً لمعايير الجودة الشاملة. ورقة بحثية. جامعة الزرقاء.
- الحري، رافدة (2010). طرق التدريس بين التقليد والتجديد. ط1. دار الفكر. عمان.
- خليفات، سالم (2015). درجة استخدام معلمي الفيزياء في الأردن لاستراتيجيات التدريس والتقييم المتضمنة في مناهج العلوم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم والإنسانية). المجلد 29. العدد (5). ص ص 44-82.
- ربابعة، علي محمد (2016). واقع استخدام استراتيجيات التدريس في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم ومعوقات استخدامها من وجهة نظر الطلاب. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد (167) الجزء الأول. ص ص (707-735).
- الربيعي، محمود (2007). طرائق واساليب التدريس المعاصرة. جدار للكتاب الجامعي وعالم الكتب الحديثة.
- رئاسة الأنورا في عمان (2018). برنامج تأهيل المعلمين الجدد. دائرة التعليم.
- الزبون، مامون وحمد، نرجس (2014). درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة العاصمة في الأردن للمهارات اللازمة لاستخدام اللوح التفاعلي واتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس الصفي. مجلة دراسات الجامعة الأردنية، العلوم التربوية، المجلد 41، عدد (2). ص ص 827-849.
- زيتون، كمال عبد الحميد (2000). التدريس نماذجه ومهارته. المكتب العلمي للنشر والتوزيع. الإسكندرية.
- سعيد، عاطف وعبد الله، محمد (2008). الدراسات الاجتماعية وطرق التدريس والاستراتيجيات. ط1. القاهرة. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- سلامه، عادل وصوافطه، وليد والخريسات، سمير وقطيظ، غسان (2009). طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة. دار الثقافة. الأردن.
- سماره، نواف (2018). واقع ومعوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في الأردن. مجلة دراسات الجامعة الأردنية العلوم التربوية. مجلد (45). عدد (4) ملحق (7). ص ص 479-497.
- السيد، علي محسن (2008). التدريس نماذجه وتطبيقاته في العلوم والرياضيات واللغة العربية. ط1. دار الفكر العربي. مصر.

- الشارف، نعيم ودودو، بلقاسم وسليمان، علي (2018). واقع التدريس وفق استراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخامس. مجلد (10). ص 35-52.
- شاهين، عبد الحميد (2011). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم. الدبلوم الخاص بالتربية. طرق ومناهج التدريس. كلية التربية بدمهور. جامعة الإسكندرية.
- شاهيني، أريج عبد العزيز (2007). برنامج تدريبي مقترح لتدريب معلمة الاقتصاد المنزلي في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة لها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك عبد العزيز.
- شلتوت، نوال وخفاجي، ميرفت (2002). طرق التدريس في التربية الرياضية " الجزء الثاني " التدريس للتعليم والتعلم. ط1. الاسكندرية.
- صبرينة، عيساني (2016). واقع استخدام معلمي الطور الثانوي لاستراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظرهم دراسة ميدانية بثانوية بلدية أم البواقي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي.
- عامر، طارق عبد الرؤوف والمصري إيهاب عيسى (2014). التعلم النشط. ط1: القاهرة. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبد القوي، مصطفى محمد (2008). التدريس مهاراته واستراتيجياته. ط1. ماهي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- عطيه، محسن علي (2015). المناهج الحديثة وطرق التدريس. عمان: دار المناهج.
- العفون، نادية (2012). الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير. ط1. دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- عليان، أيمن (2016). أثر استخدام استراتيجيات التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط.
- عماوي، فارس (2018). مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن لمهارات التدريس الفعال في ضوء معايير الدراسات الاجتماعية. مجلة الجامعة دراسات العلوم التربوية. المجلد (45) العدد (4). ص 46-58.
- عيسوي، دنيا (2019). استراتيجية لعب الأدوار- طرائق تدريس العربية. www.Academia.Edu
- قطامي، يوسف (2000). برامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم. ط1. الجامعة الأردنية. الأردن.
- قلادة، فؤاد (1997). استراتيجيات طرق التدريس. ط1. دار الماريفة الجامعية جامعة طنطا.
- نوري، سعيد (2018). نظريات السلوك بين التعلم الحركي واستراتيجيات التعليم النشط. ط1. دار الكتب والوثائق. بغداد.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ayten, I & Eric, C (2005). An Assessment of 4th and 7th Grade social Studies Instruction in terms of historical thinking skills. Mediterranean Journal of Eduvational studies. 10 (1). 17-43.
- Cukurova, M (2014). An Investigating of an Independent learning Approach In University Level Chemistry: The Effects on Student. Unpublished PHD thesis. University of New york.
- Picard. C (2006). Louiziana Physical education content standards. Bulletin 102, Louiziana title 28, part I3, Louiziana.